

أثرُ الباقين

سَكَنَ الكلامُ فلا حُروفَ تُجيبُ ..
والدمعُ في حَدَقِ العيونِ يَغيبُ
يا مَن مَضَيتُم والقُلوبُ مَعَ الغِيابِ ..
هَل تَرحلُ الشَّمسُ التي لا تَغيبُ؟
أبي.. يا جَبلاً صَمَتَ الزمانُ لِذِكرِهِ ..
يا مَن أذبتَ القَلبَ حينَ تَطيبُ
عَلّمتني أنَّ الرِّجالَ مَواقِفٌ ..
لا المالُ يَبقى، لا ولا التَّقريبُ

وأخي.. يا شَطراً لروحيَ طاهراً ..
يا بَدراً تَمَّ، أيا عظيمَ المَشيبِ
كُنتَ الصَّبورَ إذا المَواجعُ أقبَلَت ..
لا الحُزنُ يَكسرُكَ ولا التَّخريبُ

أماه.. يا ملكةً بـعـرشِ الأسحارِ ..
والقلبُ في طِيبِ المَدى مَغروبُ
يا عِزَّ أيامي وقنديلَ السِّنينَ ..

يا مَن بَذلتِ عُمرَكِ، دَهراً لا يَخيبُ
رَبّي رَجوتُكَ، في جِنانِكَ أسكِنها ..
فِرْدَوْسَ خُلدٍ، بالرضا مَكتوبُ
مُلهمتيَ العطفَ والرحماتِ دائماً ..
أنتِ الحياةُ، وفي هَواكِ أذوبُ

يا مَن رَحلتُم والدّيارُ بَخيسةٌ ..
بَعدَ الوجوهِ كأنَّها اللَّهيبُ
لا تَحزنوا، فالدعاءُ سَحابُنا ..
يَرقى لِوجهِ اللهِ، لا يَخيبُ
رَحَماتُ ربي كَالمَطرِ عليهم ..
إنَّ الكَريمَ بِمَن حَموا مَحبوبُ
بقلم /انتصار الخشت